

على مائدة الإفطار - 3

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله ربنا يقول وابتغي فيما اتاك الله اي فيما اعطاك الدار الآخرة يعني المقصود الاول الآخرة. لكن هل نهمل الدنيا هل نتركها؟ هل ننساها؟ قال لا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فاذا كان بعض الاديان التي يتمسك بها البشر اذا قلت الاديان - [00:00:00](#) اقولها مجارة لعرف الناس والا الدين واحد الدين والحق واحد. هلاً بين نقطتين هل يمكن ان يوصل الا خط مستقيم واحد لو قلت لك بين نقطة الف وباء. وصل لي خطين - [00:01:01](#)

مستقيمين ينطبق احدهما على الآخر فيعودان خطأ واحداً. واذا تعدد صار خطأ منحنيًا ما عدا تقيماً ولذلك الطريق الصراط المستقيم الذي يوصل الى رضا الله والى النجاة في الآخرة واحد لا يتعدد هو الاسلام - [00:01:22](#)

ما بدي احكي هادا اه اجت اه بالمناسبة طيب قد يقول قائل انه الديانات الاخرى ليست سماوية هوية الاصل نعم ومن لا يؤمن بانها سماوية نحن ايش نقول نقراً في قرآنا - [00:01:48](#)

نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله نؤمن بالرسول جميعاً. اذا واحد انكر سولاً ممن ذكره الله في القرآن هذا يكفر. لكن كيف نقول بان الدين الحق واحد؟ هاي مثل القوانين تعدل. الحكومة اه ما بدي قوانين مناهج - [00:02:08](#)

وزارة المعارف اصدرت منهجاً قالت يا مدرس التاريخ في السنة الاولى المتوسطة درس الطلاب تاريخ الامويين هذا اذا امتثل وطبق المنهج هذا يعتبر استاذاً جيداً ويكافئ ويشكر اذا وزارة المعارف عدلت المنهج هي اصدرته وهي عدته وقالت لا من الان تدرس بدلاً من تاريخ - [00:02:34](#)

الامويين تاريخ العباسيين اذا قصرنا قال انا ما ادرس الا على المنهج الاول هل يقبلوا منه ايزايات تحكم بالقوانين عدة للقانون. اجا واحد قال انا قاض من القضاة قال ما اطبق الا القانون الاول المعدل - [00:03:07](#)

لا يقبلون منه الديانات الاولى ديانات في الاصل سماوية بلا شك لكن اصحابها من جهة حرفوا فيها ثم عدل الله الذي انزلها بعض احكامها. فصار الدين الحق اه واحد اعود الى ما كنت اقله. الله قال وابتغي فيما اتاك الله اعطاك - [00:03:27](#) بعض الناس يستشهد على اه على ان السنة السنة السنة دليل اصلي كالقرآن بقوله تعالى قال وما اتاكم الرسول فخذوه. لاستشهاد من حيث النتيجة يعني الصحيح. لكن اتاكم هنا بمعنى اعطاكم والاية ما نزلت من بالاحكام نزلت في المال لما وزع الرسول اللهم صل عليه يعني - [00:03:58](#)

آخر هادا بالدلالة دلت على ان السنة مثل الكتاب هون قال وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة اخي هذا المقصود الاول. ليش المقصود الاول؟ لك نحن الدنيا اي مثل سفر - [00:04:31](#)

واحد مسافر مسافر بالقطار يمكن يبقى القطار الشرقي السريع كان يطلع من حلب الى باريس. يمضي آاربعا وعشرين ساعة على الطريق. بدي اقيم بالغرفة معي مبلغ من المال. لو جئت حطيت كل اللي معي زينت الغرفة. هذه بدي اقعد فيها فقط اربعا وعشرين ساعة. حطيت جبت لوحة - [00:04:49](#)

فنية حطيتها حطيت غطاء على بيقول لي واحد لك انت ما فيك عقل هذه انت قاعد فيها تخرج منها والكرسي تتركه ويقعد فيه غيرك الغف بالفندق وقد نزل فيها يوما او يومين او اسبوعاً ستتركها وينزل فيها مسافر غيرك. لماذا - [00:05:16](#) تضع ما لك فيها وفر هذا المال لي تزين به مسكنك في البلد اللي انت تسافر اليه. واحد عم يسافر لبلد ثاني ليقيم فيها هل يهتم ينفق ما له كله ويضع اهتمامه كله تيسير امر - [00:05:40](#)

وما يعرض له في الطريق بعض الناس بهالشكل يهتمون بامر الدنيا. الله قال لا وابتغي يعني اجعل بغيتك الاولى ومقصداك الاول بما اعطاك الله. الله اعطاك مال الله اعطاك صحة. الصحة تنشأ عنها قوة. القوة هادي وهالمال استعملها فيما ينفعك في الدار الآخرة -

[00:06:04](#)

هديك لانه دائمة على اي قديش يبقى فيها الانسان كم يعيش على ان قاربت الثمانين باقي لي شي سنتين شي طيب في شيخ من مشايخنا كتبت عنه في ذكرياتي عاش مية وثمانية عشرة سنة. بالمناسبة بين قوسين هلا بعض اللي بيعملوا معهم احاديث بالايذاء

بالجرايد. بيقول لك انا عايش مية - [00:06:33](#)

خمسين سنة وشي. هادي اكثرها ادعاء ادعاء ما عليه دليل. شو الدليل بينما شيخنا اللي الكلمة هاي بين قوسين؟ علامة. هل قلت انه عاش مية وتمتاشر سنة؟ كان لما امر جامع بني امية لما احترق الجامع الاموي في الشام وعمره عنه كتاب توزعه وزارة -

[00:07:00](#)

الاقواف هناك تبيعه للناس تبيعه هي. وهو هو كتابي انا لله. نعم. سنة الف وتلاتمية واحداشر الف وتلاتمية واحداشر كان هو نائب رئيس اللجنة امر ثابت. مع ذلك مية وتمنطعش راحوا. ولك لو عاش عمر عمر نوح. نوح لبث - [00:07:27](#)

في قومه يدعوههم الى الله قديش الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسعمية وخمسين سنة. وقبلها قبل ان امضى مدة من عمره رأسا نزل من بطن امه فصار مسؤولا عاش السنة انتهت. اذا المقصد الاول دار الآخرة لكن - [00:07:47](#)

ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فالذين يزهدون لبعض الخطباء. آآ هنا قليل ببلاد تانية نحلم وكنا صغارا كان في دواوين خطب كلها مداراة على الزهد وعلى زم المال وعلى حث الناس على ترك الغنى وعلى الفقر. ولك ليش؟ ليش نكون فقراء؟ - [00:08:10](#)

انا ادعو المسلمين ان يكونوا اغنى الامم وان يكونوا اعلم الامم واعلم الامم بالفقه والحديث والتفسير وعلوم الدين فقط لا اعلم الامم بجميع العلوم وصغار بحمد الله بحمد الله صاف - [00:08:35](#)

الظاهر منا ولك الله قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فينفق السؤال اللي بدي اسأله انا لا احسد احدا على نعمة انعمها الله عليه. ولا الذين يدخل عليهم في الشهر - [00:08:54](#)

مئة الف في ناس يدخل عليهم مئة الف خبرت ان بعض الناس يدخل عليهم في الشهر ربع مليون. طيب ربع مليون هذا لو اكل هو واسرته اطيب طعام في الدنيا - [00:09:13](#)

اطيب طعام بدون اسراف في واحد كان آآ سفيه يحكوا عنه بالحكايات انه آآ اراد ان يكرم زوجته قال عمل لها فنجان قهوة على اوراق البنك الورقة اللي بمية ليرة هادا مجنون هادا لازم يحجر عليه مو الكلام عن المجانين عن العقلاء. لو هادا اكل هو - [00:09:29](#)

واسرته اطيب الطعام من المباح. طبعا الحلال ولبس هو واسرته آآ افخم اللباس غير المحرم والسكن في اعظم البيوت. وقعد على افخم الفرش غير المحرم والممنوع. هل ينفق في الشهر ربع مليون؟ وين - [00:09:52](#)

فيها طيب هل يستطيع واحد قرئت مرة قصة روسية من قديم ما بعرف روسيا انا ترجمها كان واحد في لبنان يترجم عن الادب الروسي كما كنا طلابا يصور فيها قال واحد ذهب الى اه امريكا ليقابل احد اصحاب الملايين كان مليونير يومئذ امر - [00:10:12](#)

عزيم ما كان في اليوم صار المليونيريات يعني اليافين يملكون الف الف صاروا كثيرين جدا حتى صار منسوب للمليار. اه مو هذا المهم. هذا قال كان على الطريق يتخيل انه هذا يملك مليون. لازم معناها اذا - [00:10:35](#)

قعد على المائدة يأكل على الغداء عشرين قرصا على الاقل. طبعا ما بده يختلف. اذا انا يرد علي الف واكل رغيفا اللي عنده مليون لازم ياكل مائة رغيف عالاقل وينام هيك كان متخيل هو عم يسخر منهم وينام على عشرة اسرة في وقت واحد. يعني نام على هذا و

التاني في وقت - [00:10:55](#)

واحدة راح وجده يأكل كما يأكل الناس. معدته مسا اه سعته مثل سعة معدة الناس. اذا لا ان يستنفذ هذا المال كله. مازا يعمل به؟ شوفوا الرسول شو قال اللهم صلي عليه - [00:11:22](#)

قال الرسول لك من مالك مو كله الك مو كله الك بعض الوارث. مو في حديث ثاني. ايكم مال وارثه احب اليه من مال؟ لهذا اول

حديث نفسه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ طبعاً الجواب قالوا يا رسول الله ما منا حدا. كل واحد يحب ان يكون المال ماله -

[00:11:40](#)

بين لهم هنا نبين لهم ايش هو اللي اله والشيلة للوارس. قالوا لك من ما لك ما اكلت فافنيت. حطيت قدامي هالطبقة لهاذا اكلته وطلع

فاضي خلص هادا ما بقي شي للوايت هادا اخدته انا - [00:12:05](#)

ولا بست فابليت اشتريت هالثوب هادا فلبسته حتى بلي. او يعني استعملته لاستعمال يعني الممكن كله وهذا صار الي ما عاد بقي

للوارث وحدة ثانية اهم منها وما تصدقت فابقيت - [00:12:24](#)

ومرة وحدة خادمة للسيدة عائشة. انا اقول من حفطي صرت انسى احياناً انه عن ناقة انه ذهب آآ ما ذهب آآ يعني فخذها او

شي. اه نعم. قال قالت لهم بقيت الا فخذ. بقي انفق هذا وزعته - [00:12:46](#)

على الفقراء والمساكين. اذا الباقي ما تصدقت فابقيت اللي بتحوله للدار الاخرة. عن كيف بدي احوله عن اي مصيف في بنك دلكم على

بنك تتعاملون معه بدي اعمل اليوم دعاية مجانية لبنك من البنوك - [00:13:09](#)

و ولا اطلب اجرة عليه والله من صاحب البنك هادا. هلاً اللي بحط ماله في بنك من البنوك. وبأخذ عليه فائدة ربا يعني. هالربا بمية قال

باميركا بيعطوا بالمية ما بعرف قديه. فوض هادا - [00:13:29](#)

اكثر بيعطي عشرين اكثر. اربعين اكثر. بالمية مية اكثر. كم يعطيك المية في هذا البنك الواحدة تصير سبعين الفا المية بتصير سبعين

الف هذا كلام رب العالمين. كمثل حبة حبة قمح - [00:13:49](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة. شو صاروا؟ سبعمية. الواحد صار سبعمية. المية قديش صارت؟ صارت سبعين الفا وهذا

ليعامل هذا بنك الحسنات يعامل المصرف الالهي. هذا لا لا يمكن ان يفلس. اذا افلس بعض البنوك - [00:14:13](#)

ولا يمكن ان يغلط بالحساب ولا يمكن ان يأكل عليك شيئاً من حقك. ويحول لك ما تريد. فالبريد يحول شيء لحسابه هناك فيذهب

فيلقاه هاي البنك امامه هذا بنك الصدقات والشهر هذا رمضان شهر الصدقات - [00:14:36](#)

وتنمو الفرصة وفقني الله واياكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:58](#)